فقال أوتي خيراً كثيراً من ذلك الله أوتي الاسم الأعظم ومن ذلك
الله أوتي خصيصة من خصايص الأنبياء عليهم السلام كان اذا أراد
التبرز انفتحت له الأرض وابتلعت منه ما يخرج وكان الفقيه بكر
المذكور كثير المواصلة للعلما كالفقيه موسى الهاملي والفقيه ابرهيم
الشيباني وغيرهما ويحكى عنه حكاية عجيبة وذلك انه كان
معه رجل غريب يحفظ له الزرع وكان الرجل لا يزال معمماً لا يكشف
رأسه ابداً فاتفق ان خرج الفقيه يوماً وهو نايم وقد انكشف
راسه واذا به لا شعر عليه ولا جلد فبقي الفقيه لا باس عليك وهو
عليه ثم ساله عن ذلك فقال كنت رجلاً من اهل زبيد المسرفين
على انفسهم وكنت انبش القبور واخذ اكفان الموتى فاقمت
على ذلك مدة حتى توفيت ابنة لبعض التجار وسمعت انها كفنت
بكفن نفيس فاتيت قبرها ليلاً فنبشته فلما فتحت اللحد اذ بيد خرجت
منه فاختطفت جلدة راسي فقلت يس يس وتعوذت فسمعت قايلا
يقول يا قليل التوفيق اما ان لك ان تخشى الله وتتوب عن فعلك
فقلت له مجيباً الدوم ارشخصاً انا التايب الى الله تعالى فقال ان صدقت
توبتك لا يبرد شي فتبت الى الله تعالى وسترت حالي عن اهلي
وغيرهم ويروى انه لما قال يس يس قال له قايل انا تبارك لو
كنت يس لاخذت جميع راسك وكانت وفاة الفقيه بكر
على احسن حال في صدر المائة السابعة وقبره بما في قريته مشهور
يزار ويتبرك به قال الجندي ولم يكن له سوى ولد واحد يقال له
السجاد وبه كان يكنى ولم يعقب هذا الولد وانما كانت له ابنة

فتزوجها

فتزوجها بعض اهله فلم يكن في القرشانيين احد من ذريته الا بهذا
الطريق ❊ أبو محمد بكر بن حسن بن الشيخ مرزوق بن حسن
الصوفي ❊ كان شيخاً كبيراً عابداً كاملاً عارفاً بطريق التصوف
كثير الاجتهاد في العبادة صاحب نسك وصلاح اخذ الخرقة
عن ابيه عن جده عن جد ابيه الشيخ الكبير مرزوق بن حسن الآتي
ذكره ان شاء الله تعالى كان الشيخ بكر المذكور وجيهاً عند الناس
مقبول الشفاعة مسموع الكلمة له ذكر في البلاد وصيت
بين العباد وكان له رباط في مدينة زبيد ورباط في تعز ورباط في عدن
ايضاً واصحاب في كل بلد وفقرا يعرفون بالبكرية نسبة اليه وكانت
له معرفة تامة بعلم الفلك واحكام النجوم وعنه اخذ هذا العلم
جماعة من مشاهير اهل هذا الفن كالفقيه علي بن احمد الاصبحي وعيسى
ابن علي الحاسب وغيرهما وكانت له كرامات مشهورة واحوال
مذكورة وعمر عمراً طويلاً حتى توفي سنة اثنين وسبعماية وقد قارب
المائة السنة وقبره بمقبرة باب سهام بمدينة زبيد بالتربة
المعروفة بالمرزوقية نسبة الى هولاء المشايخ بني مرزوق وسياتي
ذكر جماعة منهم ان شا الله تعالى رحمهم الله تعالى ونفع بهم اجمعين
حرف الجيم ❊ أبو عبد الله جعفر بن عبد الرحيم المحابي
ثم الكلاعي ❊ كان فقيهاً عالماً عارفاً محققاً له مصنفات
في الفقه تدل على توسعه في العلم وكان مع ذلك عابداً زاهداً مشهوراً
بالصلاح والورع تفقه به جماعة منهم الامام ابو اسحق الصردفي
صاحب الكافي في الفرايض وغيره من الاعيان وكان يسكن على

Copyright King Saud University